

كتاب النكاح من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 11

محمد بن صالح العثيمين

السنة الثالثة ان الرسول صلى الله عليه وسلم دخل بيته وكان من هديه انه لا يتتكلف معدوما ولا يرد موجودا اذا قدم اليه الاكل اكل ما هو مثلنا الان - 00:00:21

ورا ما حطيتوا كذا ورا ما حطيته كذا نعم قال لي يجد يأكل صلى الله عليه وسلم ولها تجده راضيا مرضيا على اهل طيب تخلو التقرب له خبزا وادم من ادم البيت - 00:00:41

وادم البيت بسيط اكتر ما يكون اكتر ما يكون الخلق يعني تمر في ماء تمر فيما يقل يوم او يومين يكتسب الماء من حلاوة التمر ويكون نظيفا فيكون هذا الاجابة - 00:01:02

فقال الم اروا البرمة على النار البرمة قدر من الفخار ماذا تعرفونه ولا لا ها بدر من الفخار اه متل الزير لكنه قدر يسمى برمنته والبور على النار معناها ان فيها شيئا - 00:01:22

يطبخ فقالوا لحم تصدق به على بريدة وانت لا تأكل الصدقة وراني كنجبيه صدقة وانت ما تأكل الصدقة الان حجتهم واضحة ولا لا واضح حجتهم واضحة لكنها حجة غير حجيبة - 00:01:42

كما سياتي انت لا تأكل الصدقة اي صدقة ما يأكلها الواجبة او المستحبة الواجبة والمستحبة لكنه يأكل الهدية صلوات الله وسلامه عليه لان الصدقة تبني عن استعلاء المتصدق على المتصدق عليه - 00:02:05

وهي اوساخ الناس لانها تکفر بها خطایاهم فهي كالماء الذي غسلت به النجاسة قال قال النبي صلی الله عليه وسلم الصدقة تطفئ الخطيئة فما يطفئ الماء النار فلهذا - 00:02:28

لا تحل لمحمد ولا لال محمد صدق لانها اوساخ الناس طيب الهدية المهدى لا لا يشعر بانه فوق المهدى اليه بل قد يشعر بانه دونه لان المقصود بها التوడد - 00:02:49

التوڈد وجلب المحبة فكان المهدى يريد ان يتقارب الى المهدى اليه ويتوڈد فيقدم له هدية واضح والهدية تكون بقدر المهدى او المهدى اليه ها جميعا صحيح طيب طيب هذا الصبي الصغير اهدي اليه طباشيره - 00:03:12

وتكون هدية جيدة ولا لا ها؟ جيدة يفرح لكن لو اعطيها الدراج له ثلاثة سنن فضل هذى الهدية يمكن ياخذها ويضربني عليه يضربيها او يضربني بها فكذلك ايضا الفقير يهدي اليك الشيء الذهيد - 00:03:41

ترى انه كبير والغنى ترى ان هذه الهدية اذا كانت قليلة تراها قليلة. المهم نعود الى الحديث فقال النبي عليه الصلاة والسلام هو عليها صدقة ولنا منها هدية الله اكبر - 00:03:59

ترى كله خير هذا الطعام اختلفت الان احكامه باختلاف طريق كسبه بريدة كسبته عن طريق الصدقة ملكتها الان هي الان لها ان تبيع وان تهديهم وان تتصدق به وان تنتفع به في جميع وجوه الانتفاع المباح - 00:04:19

لانه ايش؟ ملكها اذا اذا اهدته الى الرسول صلی الله عليه وسلم وش صار قضية لان وصفه بكونه صدقة ليس لذاته ولكن لكسبه طريق اكتسابه من قبل بريدة ها صدق وطريق الكتاب من جهة الرسول صلی الله عليه وسلم من بريدة - 00:04:44

هدية ولها ذهب بعض العلماء الى ان ما حرم لكسبه لا يحرم على غير الكافر فمن هذا فاذا ها معايا يقول ما حرم لكسبه لا يحرم على غير الكافر هذا الرجل عنده اموال اكتسبها بالربا - 00:05:10

كلهم نعم فجئت اشتريت منه حاجة قراء صحيحا شرعا حرام علي ولا لا ها ربوية ها هذا رجل صائر اذهب بيبيع الذهب بيبيع

بالنسبة وبالتفاصل نعم التفاضل والنسي اه ربا - 00:05:36

تلك النار فجئت واشتريت منه مصاغا او مصارفا على الاصح بدرهم نقدا وش تقوم بالشراء هذا حلال ليس لها لان جهة الاتصال مختلفة الان هو جهة كتاب كيف حرام ولا ما هو حرام؟ ما عليه منه - 00:06:07

لكن انا معاملتي معه معاملة سليمة ولها اشتري النبي صلى الله عليه وسلم من اليهود وقبل منهم الهدية مع ان الله وصفهم بأنهم سماعون الكذب الكاللون ديار السحت واخذون للربا - 00:06:30

طيب لو ورث الانسان مالا ربويا لو ورث مالا ربويا فهل يطيب له بناء على هذه القاعدة يطيب له لانه اخذ بطريق شرعي لكن قد يفرق بينه وبين الاول الذي اخذ بعوض - 00:06:52

بان الوارث لم يبذل عوضا بخلاف المشتري المشتري ما دخل عليه بدون بدون يعني بدون فمن؟ بثمن ولكن الظاهر ان الحكم واحد وانه ما دام هذا الشيء تحول الي بطريق مباح فهو مباح لي - 00:07:13

اما ما حرم لعينه فهو حرام بكل حال مثل الخمر واحد مثلا جاب خمر اهدى اليه خمرا ما يجوز اني اقبله. لو كان نصريانا او يهوديا يستبيح الخمر في دينه بزعمه - 00:07:40

فانا لا اقبل ولا يحل لي قبول لو كان هذا المال مسبقا من شخص اعرف ان هذا هذي البقرة مسروقة من فلان وجاء السارق ببيعها عليه حرام ولا لا لها - 00:08:00

ليس لان هذا عينه ما يملكها فهذا هو الفرق وقد ذكر ولشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله رسالة العقود المحرومة تعرّض فيها لمثل هذه الامور اه المهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال - 00:08:16

لنا هدية اذا قال قائل هل يهدي الانسان على نفسه من غيره هل يهدي الانسان على نفسه وغيره لو اخذ منك القلم الموفات واقول هذي هدية منك لي لها اي ينظر الى قرائن الحال - 00:08:39

بعض الناس مثلا اذا اخذت من القرن وقلت هذا هدية منك لي يفرح وبعض الناس يمسك ايدك ويقول امس سرور ان تلص اعطيني قلم ولا لا اذا بريئة اذا قال الرسول هذا هدية منها لي - 00:09:03

ها نفرح ولا لا انا اعتقاد انه مش فرح يعني نعم تفرح فرحا عليه ان الرسول عليه الصلاة والسلام ادل عليها الى ان الى ان اخذ المال منها وقال انه - 00:09:23

هدية هدية لنا منها طيب هل اكل الرسول ولا ما اكلها قفل لانه ما قال هكذا الا يريد ان يأتوا به اليه فياكل وفي الحديث دليل على جواز امتاع الانسان - 00:09:37

في المأكولات الطيبة ها ولا لا؟ لان الرسول طلب ان يأكل من اللحم نعم وقد سبق انه كان قال للصحابه الذين قال بعضهم لا اكل لحم قال وانا اكل اللحم - 00:09:54

ولهذا من امتنع عن الطيبات بدون سبب شرعي فهذا الورع مظلم فورعه ورع مضرب اللي يمتنع عن الطيبات يجوز سبب شرعي ورع مظلم او زهده زهد مظلم وهو مذموم وليس بمحمود - 00:10:14

فان كان لسبب كما امتنع امير المؤمنين عمر بن الخطاب في عام الرمادة عن عن اللادام طيب فهذا وهذا جائز وكذلك من امتنع عن الطيبات لجبر خواطر اناس اخرين مثلا اشتراك اناس في طعام - 00:10:35

قالوا كل اللوم هذانبي نبي نتعشى سوا الواحد يجي يجيب عشا هذي موجودة عندكم ولا لا موجودة في غير السعودية ها؟ يجتمع الجيران يقول لما يجتمع عند فلان وكل واحد يجي يجيب عشا - 00:11:03

ها ايه او اصله طيب هذا واحد يقدر يجي طعامه من احسن الاطعمة وعليه لحم من احسن لحم وفيه يعني انواع كثيرة من مما يزيد طيبا لكنه رأى ان اصحابه - 00:11:18

الذين يريدون ان يأتوا بعثائهم دون ذلك فقال انا بجيبي دون هذا يكون مذموما ولا غير مذموم ها غير مجنون هذا قد يحمد على فعله لانه ترك الطيب تواضعوا لله عز وجل - 00:11:39

نعم وابن عبدالقوي ذكر بيته قال ومن يرتدي دون اللباس تواضعه فيكتسي الثياب العقريات في غد ومن يرتدى دون ثيابي تواضعه
نعم ومن يرتديون الثياب تواضعه تواضع سيكسي الثياب الثياب العقريات في غد - 00:12:01

نعم لكن هذا فهو معناه انه في كل حال واحد يستطيع انه يلبس ثوب جديد ويقول له عبيل في التوب من خلق او ثوب مغسول يقول
لا ابي البس ثوب متensus - 00:12:30

هذا ما يصلح لكن اذا كنت سوف تحشر او تجمع مع اناس لا يصلون الى ما تصل اليه من من الجمال وشبهه فحينئذ نقول انك محمود
اذا اتيت بلباس يشبهه - 00:12:43

لبعثة طيب بالنسبة للبيت واحد يسكن في العمارة واحد يسكن في الدين ايه وثانيا يمكن يعني نشتري سيارة كبيرة يعني سيارة مرة
ضخمة احسن خيارات ما تكون في وجه الارض - 00:12:58

احسن ما يكون في وجه الارض وثانيا يعني يستطيع ان يشتري هكذا ايه ويقول لا اترك واسألك مم والله انا طيب لان الانسان
خصوصا في مسألة السيارات ربما لا يشتري سيارة مثل ما يقول اطيب ما يمكن على وجه الارض - 00:13:17

نعم ثم اذا ركبتها يقول لها هل انا اطيب ولا امشي فربما صحيح يترفع جدا هذا اذا قال انا والله انا اخشى على نفسي من هذا اذا
اشترت هذه السيارة الفخمة - 00:13:38

انا بشتري سيارة متوسطة لا هي بدون فيقول الناس هذا بخيلا ورهب كبيرة يعني فخمة جدا اخشى على نفسي من فخر والعلو المهم
الإنسان حيا الموفق طبيب نفسي انتبهي نفسك. نعم - 00:13:53

كيف ما بين ما بين تعارض الرسول يقول ان كان الشؤم ها نعم نعم الخير في النواصب خير لكن رسول الله ذكر ان خير لثلاثة رجل
ايضا هي على على رجل وزر - 00:14:14

هذا هو فالانسان الذي يجعلها في سبيل الله في ناصر الخلق ول يجعل الفخر الخيلا فهي وزر عليه نعم رجل يتعامل بالربا وهذا
ما حلت راتبه من هذا الرجل يعني يأخذ راتبه؟ ايه يشتغل هو اذا كان اذا كان يشتغل مع من يتعامل بالربا فقد رضي به فلا يجوز اصلا
- 00:14:39

يعني مشاركة من يتعامل في الربا لا تجوز ابدا اذا اكتشف اخلاص يقلق ويمسح الشركة وقد قال الله تعالى من جاءه بموعظة من ربه
فانتهى فله مسألة نعم خلاص تم اختلافه - 00:15:10

وراك انت ما تلاحظ يا عبد الرحمن نعم باب باب لا يتزود اكثر من اربعة. قوله تعالى مثنى وثلاث ورباع وقال علي ابن الحسين عليهما
السلام يعني مثنى او ثلاث او رباع. الله يجزاك خير. قوله جل ذكره اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع - 00:15:30

يعني مثنى او ثلاث او رباع حدثنا محمد المخالي رحمه الله يقول لا يتزوج اكثر من اربع يعني الانسان ما يتزوج اكثر من اربعين وهذا
من نعمة الله عليه لانه لو تزوج اكثر من اربع - 00:15:56

ضعف عن اداء حقوقهم البدنية والمالية والاجتماعية وابيحة له الاربع لانه قد يحتاج الى هذا عادة النساء في الحيض كم؟ في الغالب
ستة ايام او سبعة ربع الشهر. علشان هذا ما يفوته شيء من الشهر الا ويجد من - 00:16:13

به اذا كان هذه اول الشهر والثانية في週期的第三周和第四周在於週期的第四周 ما يفرق شيء من
الاستمتاع في اي وقت من الشهر المخ - 00:16:41

لقوله تعالى مثنى وثلاث ورباع فان خفتم وان خفتم الا تقسطوا باليتامي فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فقوله
مثنى وثلاث ورباع في مقام او في السياق - 00:16:57

الذي ايه بيان اعلى ما يحل من من النساء لانه اذا اعدل عن اليتيمة خوفا من ان يبسط الا يقتضي عليها او خافوا من ان لا يقصد فيها
بين الله له بين الله له اعلى ما يمكن - 00:17:26

ان يستمتع به من اجل ان يستغني عن اليتامي ولهذا لم يذكر الواحدة بل بدأ التهنئة مثنى وثلاث ورباع فلو كان هناك شيء زائد على
ذلك لقال وسداس وسبعين الى اخره - 00:17:48